

حقيقة الإيمان ومقتضاه عند أهل السنة | الشيخ عبد الله الغنيان

عبدالله الغنيان

هذا اصل اهل السنة. اولاً ان الايمان مركب. وليس جزئي. ومركب من ثلاث امور من ثلاثة اشياء واذا كان مركباً فإنه لا يمكن وجوده بوجود واحد او وجود اثنين لابد ان يكون الثلاثة موجودة كلها. وهي القول والعلم الذي هو تصديق - [00:00:03](#) وكذلك العمل. معلوم ان القول مجرد قول باللسان ان هذا جاءت النصوص الكثيرة تدل على ان مجرد القول لا ينفع ثم قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد - [00:00:33](#) ان المنافقين لكاذبون. فاعبر انهم كاذبون مع قولهم نشهد انك رسول الله. لان ذلك بقولهم السنتهم ليس في قلوبهم القلوب ما فيها شيء من ذلك. فالقول وحده لا يفيد لا ينفع. لابد ان يكون - [00:01:03](#) مطابقاً لما في القلب من العلم والتصديق ثم التصديق ليس كل تصديق يكون وانما التصديق الذي يكون إيمان هو الذي يقتضي العمل. هو الذي يحمل على العمل اذا كان في القلب تصديق جازم لابد ان يأتي الانسان بالاعمال - [00:01:23](#) التي تقتضي هذا التصديق. فان لم يأتي بها فهو دليل على انه لم يكن بقلبه التصديق النافع الذي يكون إيماناً ثم كذلك الاعمال الاعمال طاعات تزيد هذا الشيء تزيد الايمان - [00:01:53](#) لابد منها انه ما يمكن ان يقال ان هذا مثلاً نطق بلسانه وصدق بقلبه ثم لا يأتي بالاوامر ولا يجتنب النواهي. هذا مستحيل ان يكون مؤمن ولا يفعل ذلك. والمسائل التي تذكر في هذا - [00:02:13](#) هذا كثير منها فرضيات لا تقع. يفرضون ايماناً مع ظده وهذا غير غير لا وجود له. فكونه يجعل محل للخلاف. مع انه لا يمكن وجوده هذا ليس ليس صحيح فاذا ثم هذه الامور الناس فيها يتفاوتون. تفاوت عظيم. منهم من يكون - [00:02:33](#) تصديقه كاملاً ثم يأتي بالاعمال كاملة يأتي بالواجبات والمستحبات منهم من يكون اقل من ذلك تفاوت كثير جدا اذا كان كذلك فلا اشكال في كون الانسان مثلاً ينقص ايمانه وكونه يكون عنده بدل نقص الايمان شيء من الفسق. او شيء من خصال الكفر. فانها - [00:03:03](#) لا يقتضي ان يكون خرج من الدين الاسلامي. وهذا هو الذي فارق فيه اهل السنة وتميزوا به عن اهل البدع لما تركوا هذا الاصل ظلوا كالخوارج والمعتزلة والمرجئة وغيرهم. والمرجئة سم مرجئة - [00:03:33](#) لانهم عزلوا العمل عن الايمان. اخره ارجأوا العمل عن الايمان. فالارجاء هو الثأب تشم مرجئة من هذا من هذا المعنى. آ لا لابد ان يكون الايمان العمل والا لا يكون مؤمناً. واذا تأملنا كتاب الله جل وعلا ما تجد اية فيها - [00:03:53](#) ذكر المؤمنين الا وشكروا الذين امنوا وعملوا الصالحات بالعمل شكراً بالعمل. الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا يدل على انه لابد من الاعمال الايمان تقتضيها. الايمان يقتضي العمل - [00:04:23](#)